



كايرودار
متعة المعرفة



مدرسة الديوان
اللغة العربية

اللغة العربية

الادب

مدرسة الديوان

www.cairodar.com



رواد هذه المدرسة

كان خليل مطران - كما سبق - ذا ثقافة فرنسية ترتبط بالعشراء الفرنسيين، وقد سار على أثره ثلاثة من الشعراء ، جمعت ثقافتهم بين التراث العربي والأدب الإنجليزي ، وهم الذين تتكون منهم جماعة الديوان وهم: عبد الرحمن شكري (1886 - 1958)

عباس محمود العقاد (1889 - 1964)

إبراهيم عبد القادر المازني (1889 - 1949)

هؤلاء الشعراء الثلاثة ، كانوا يمثلون الشباب العربي الذي مر أوائل القرن العشرين بأزمة خانقة. فعبروا بمواقف حارة وتجربة صادقة عنالمأساة التي يعيشها جيلهم ، واتجهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية وجنحوا إلى الخيال. وبدأ الشعراء الثلاثة منذ عام 1909 ينشرون آراءهم، ويدعون لمذهبيهم، في مقالات بالصحف وفي مقدمات دواوينهم.

ومن ذلك ما يقول العقاد - ملخصاً موقف مدرسة الديوان - في مقدمة الديوان الأول لإبراهيم المازني عام 1913 ((لقد تبوأ منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي، ونقلتهم التربية والمطالعة أجيال بعد جيلهم ، فهم يشعرون بشعور الشرقي، ويمثلون العالم كما يتمثله الغربي. وهذا مزاج بين ما يظهر من ثمراته أن نزع الأقدام إلى الاستقلال ، ورفع غشاوة الرياء ، والتحرر من القيود الصناعية

س: ما الذي جمع بين شعراء هذه المدرسة؟

اعتزازهم بالثقافة العربية. تأثرهم بالرومانسية الإنجليزية.

الظروف التي أدت إلى نشأة مدرسة الديوان

- 1- الهروب من عالم الواقع المؤلم (الاستعمار) إلى الأحلام والأوهام.
- 2- الأزمة الخانقة التي فرضها الاستعمار على الشباب العرب من جهل وفوضى.
- 3- محاولة الاستعمار تحطيم الشخصية الإسلامية.
- 4- تحطيم آمال هؤلاء الشباب.
- 5- اللجوء للطبيعة يبحثونها آمالهم الضائعة.
- 6- التأثر بمذهب خليل مطران والرومانسية الإنجليزية.
- 7- التعبير عن الذات والبحث عن القيم والمثل العليا.

س: لماذا سميت مدرستهم بالديوان؟

لشهرة كتاب (الديوان) في الأدب والنقد والذي ألفه العقاد والمازني سنة 1921 والذي ضم أهم آرائهم في الشعر ثم تفككت المدرسة بعد ذلك حيث توقف شكري عن الشعر بعد ديوانه (أزهار الخريف) سنة 1918 وترك المازني الشعر واتجه إلى المقال والقصة وبقي العقاد وإن غلبت كتاباته النثرية على الشعر.

* انتبه:

هؤلاء الشعراء ينتمون لمدرسة الديوان قبل أن يصدروا كتاب الديوان حيث إن أعمال هؤلاء الشعراء كانت أسبق من ظهور هذا الديوان.

أهم عيوب الكلاسيكية كما يراها أصحاب الديوان

- 1- عدم مراعاة الوحدة العضوية وتعدد الأغراض وتفكك القصيدة.
- 2- الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها.
- 3- اهتمامهم بشعر المناسبات والمجاملات وعدم الصدق فيه.
- 4- النظر للخلف دائماً والتأثر بالقدماء.
- 5- عدم وضوح شخصياتهم في شعرهم.



6- المبالغة في المعانى والصور والتكلف فى المحسنات مما أبعدهم عن الصدق.

7- طغيان الجانب البيانى على الفكرة والمضمون.

هام جدا :

- لم ينج شعراء الديوان من هذه المآخذ؛ لأن الكلاسيكية فى بعض جوانبها تمثل التراث على سبيل المثال فقد نظم العقاد فى المدح والثناء، وكثرت الصور المتأثرة بالقديم فى شعرهم ولكنه علل ذلك بالصدق والعفوية وعدم التكلف؛ وهذا دليل على أنه لا يستطيع الجديد أن يتخلص من القديم.

أوجه التشابه بين شعراء مدرسة الديوان ومذهب خليل مطران

1- الاتجاه إلى الذات الإنسانية. 2- التحليق فى سماء الخيال.

أوجه الاختلاف

أ- شعراء الديوان: - ثقافة إنجليزية - عدم الاهتمام بالوزن والقافية. - الدعوة إلى الشعر المرسل.
ب- مذهب خليل مطران: ثقافة فرنسية - الاهتمام بالوزن والقافية -

مقارنة بين مدرسة الديوان ومدرسة الإحياء والبحث

مدرسة الديوان:

يستخدمون لغة العصر - خيالهم من البيئة الجديدة - يتمسكون بالوحدة العضوية - لا يحاكون القدماء - لا يلتزمون بالوزن والقافية - يبتعدون عن تزامم الصور.

مدرسة الإحياء:

يستخدمون لغة التراث - خيالهم من البيئة القديمة - يتمسكون بوحدة البيت - يعارضون القدماء - يلتزمون بوحدة الوزن والقافية - يميلون للإغراق فى الصور.

أهم خصائص مدرسة الديوان

- 1- الجمع بين الثقافة العربية والإنجليزية.
- 2- التطلع إلى القيم والمثل العليا ولو فى الخيال.
- 3- مفهوم الشعر عندهم تعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من تأملات.
- 4- غلبة الجانب الفكرى عندهم مما أدى بشعرهم للجفاف.
- 5- الاهتمام بتحقيق الوحدة العضوية.
- 6- التأمل فى الكون والتعمق فى أسرارها.
- 7- الميل للتشاؤم واليأس.
- 8- البعد عن شعر المناسبات والسياسة.
- 9- التحرر من وحدة الوزن والقافية واستخدام الشعر المرسل لدفع الملل.
- 10- التخلص من تأثير الأدب القديم واستخدام اللغة السهلة.
- 11- القصيدة عندهم كائن حى متكامل لكل عضو وظيفته.
- 12- الاهتمام بوضع عنوان للقصائد والدواوين للدلالة على فكرتها وموضوعاتها.



13- الدعوة إلى نظام المقطوعة حيث تتغير القافية كل بيتين أو أكثر:

أسائل أمنا الأرض فتخبرنى بما أفضى	سؤال الطفل للأم إلى إدراكه علمى
--------------------------------------	------------------------------------

14- التجديد فى الموضوعات المستحدثة (كرجل المرور عند العقاد) ومنها:

متحكم فى الراكبين أنا راكب رجلي فلا	وما له أبدا ركوبة أمر على ولا ضريبة
--	--

15- استخدام أسلوب الحكاية فى عرض الأفكار كقصيدة الشاعر وصورة الكمال:

لم بعشق الغيد ولكنه صورة حسن صاغها لبه	هام بيكر من بنات الخيال وحدها فى الحسن حد الكمال
---	---